عبد الله بن محمد بن جرج - بجيمين بينهما راء - الكاتب أبو جعفر القرطبي . أصله من ألبيرة . توفي سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة . ومن شعره يستدعي طبيباً : من السريع .

خل ابن سيناء وأقواله ... فإنها من خدع المرء .

ولتأتني في منزلي مسرعاً ... فإن عندي حيلة البرء .

ومنه : من البسيط .

أما ذكاء فلم تصفر إذ جنحت ... إلا لفرقة هذا المنظر الحسن .

ربىً تروق وريعانٌ مزخرفةٌ ... وسابحٌ مد بالهطالة الهتن .

وللنسيم على أرجائه حببٌ ... يكاد من رقةٍ يخفى على الغصن .

قال ابن الأبار في تحفة القادم : وتنسب هذه القطعة غلطاً إلى أبي القاسم أخيل ابن إدريس الرندي وأنشدها أبو القاسم عامر بن هشام القرطبي في مجموعٍ له لأبي جعفر بن جرج هذا وهو بلديه ولعله سمعها منه .

ابن سارة المغربي عبد الله بن محمد بن سارة ويقال صارة بالصاد أبو محمد البكري الشنتريني نزيل إشبيلية . كان شاعراً مغلقاً لغوياً مليح الكتابة نسخ الكثير بالأجرة وهو قليل الحظ . توفي سنة سبع عشرة وخمسمائة . كان لم يسعه مكانٌ ولا اشتمل عليه سلطانٌ . أثنى عليه صاحب القلائد وصاحب الذخيرة قال : إنه يتبع المحقرات وبعد جهدٍ اتقى إلى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلع الملوك ما كان آوى إلى إشبيلية أوحش حالاً من الليل وأكثر انفراداً من سهيل وتبلغ بالوراقة وله منها جانبٌ وبها بصر ثاقبٌ فانتحلها على كساد سوقها وخلو طريقها وفيها يقول : من الكامل .

أما الوراقة فهي أيكة حرفةٍ ... أوراقها وثمارها الحرمان .

شبهت صاحبها بصاحب إبرةٍ ... تكسو العراة وجسمها عريان .

ومن شعره : من الكامل .

ومعذرٌ رقت حواشي وجهه ... فقلوبنا وجداً عليه رقاق .

لم يكس عارضه السواد وإنما ... نفضت عليه سوادها الأحداق .

ومنه في غلامٍ أزرق العينين : من الكامل .

ومهفهف أبصرت في أطرافه ... قمراً بآفاق الملاحة يشرق .

تقضي على المهجات منه صعدةٌ ... متألقٌ فيها سنانٌ أزرق .

وأورد له صاحب الحديقة : من الرجز .

أسنى ليالي الدهر عندي ليلةٌ ... لم أخل فيها الكأس من أعمالي .

فرقت فيها بين جفني والكرى ... وجمعت بين القرط والخلخال .

وقيل : إنهما لصالح الهزيل الإشبيلي . ومن شعره ابن سارة : من البسيط .

يا من يصيخ إلى داعي السقاة وقد ... نادى به الناعيان الشيب والكبرُ .

إن كنت لا تسمع الذكرى ففيم ثوى ... في رأسك الواعيان السمع والبصرُ .

ومنه : من البسيط .

ليس الأصم ولا الأعمى سوى رجل ... لم يهده الهاديان العين والأثرُ .

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك ال ... أعلى ولا النيران الشمس والقمرُ .

ليرحلن عن الدنيا وإن كرها ... فراقها الثاويان البدو والحضر .

ومنه : من البسيط .

وصاحب لي كداء البطن عشرته ... يودني كوداد الذئب للراعي .

يثني علي جزاه ا صالحةً ... ثناء هندٍ على روح بن زنباع .

إشارة إلى قول هند بنت النعمان بن بشير الأنصاري وكانت زوجة روح بن زنباع وفيه تقول : من الطويل .

وهل هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراسٍ تحللها بعل .

فإن تنجت مهراً كريماً فبالحرى ... وإن يك إقرافٌ فما أنجب الفحل .

ومنه : من الطويل .

أعندك أن البدر بات ضجيعي ... فقضت أطاري بغير شفيع .

جعلت ابنه العنقود بيني وبينه ... فكانت لنا أمّاً وصار رضيعي .

ومن شعر ابن سارة قوله : من الوافر .

تأمل حالنا والجو طلقٌ ... محياه وقد طفل المساء .

وقد جالت بنا عذراء حبلى ... تجاذب مرطها ريحٌ رخاء .

بنهرٍ كالسجنجل كوثريٍّ ... تعاين وجهها فيه السماء .

قلت : قوله تجاذب مرطها أراد بذلك القلع الذي كان للمركب أو المظلة التي كانت عليهم فيه . ولما وقف أبو إسحاق إبراهيم بن خفاجة على هذه القطعة أعجب بها فقال : من الوافر